

بحار الأنوار

[342] اللهم إن هذا بيتك الذي شرفت وعظمت وكرمت اللهم زد له تشريفا وتعظيما وتكريما وبرا ومهابة ". وإذا انتهيت إلى الحجر الاسود فارفع يديك وقل " بسم الله وأكبر اللهم إيماننا بك وتصديقا بكتابك واتباعا لسنة نبيك ووفاء بعهدك آمنا بك وكفرت بالجبت والطاغوت أكبر لا إله إلا الله وأكبر اللهم لك حججت وإياك أجت وإليك وفدت ولك قصدت وبك صمدت وزيارتك أردت وأنا في فنائك وفي حرمك وضيئك وعلى باب بيتك نزلت ساحتك و حللت بفنائك اللهم أنت ربي ورب هذا البيت اللهم إن هذا اليوم يكره فيه الرفث ويقضى فيه التفث ويبر فيه القسم ويعتق فيه النسمة قد جعلت هذا البيت عيدا بجعلك - كذا - وقربانا لهم إليك ومثابة للناس وأمنا وجعلته فيها بحجة ويطاف حوله ويجاوره العاكف ويأمن فيه الخائف اللهم وإني ممن حجه لك رغبة فيك التماسا لمرضاتك ورضوانك وشحا على خطيئتي منك اللهم إني أسئلك المعافاة في الشكر والعتق من النار إنك أنت أرحم الراحمين ". ثم تدنو من الحجر فتستلمه وتقول " الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله لقد جاءت رسل ربنا بالحق سبحانه الله والحمد لله ولا إله إلا الله وأكبر لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير كله وهو على كل شيء قدير صلى الله على محمد وعلى آله وسلم " ثم اقطع التلبية إن كنت متمتعا إذا استلمت الحجر. 17 - لما روى ابن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وآله كان يقطع التلبية في عمرته هناك وكذلك قال ابن عباس وجابر بن عبد الله وكان ابن عمر وعائشة يريان قطع التلبية للمتمتع إذا رأى بيوت مكة والذي نذهب إليه ما وصفت فاختيارك بما شئت فإذا انتهيت إلى باب البيت فقل: " اللهم إن البيت بيتك والحرم حرمك والعبد عبدك هذا مقام العائذ بك من النار " ثم تطوف